

نلسون مانديلا

سياسي

-رئيس جمهورية جنوب أفريقيا (09/05/1994 - 1999/06/16).

-ولد في 18 تموز عام 1918 في قرية "كونو" مقاطعة "ترانسكاي" وهو يتحدر من عائلة "تامبوس" الملكية التي تعتبر القبيلة الأكبر بين قبائل "هوسا" و"مانديلا" تعني بلغة القبائل "من يخلق للمتاعب".

-تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة داخلية عام 1930، ثم بدأ الاعداد لنيل البكالوريوس من جامعة "فورت هارت".

-زوجته الأولى (1944) : افلين ماس ولهما: ماديبا، مكاجاتو، ملكويزي، توفي منهما إثنان وانفصلا (سنة 1975) بسبب اعتناقها مبادئ شهود يهوه، توفيت في 30/04/2004 .

-تزوج للمرة الثانية عام 1960 من "نومزا ماديكيزيلا" وتدعى "ويني" ولهما ابنتان: زيناني، زينديوا وانفصلا في 13/04/1992، ثم عاد فتزوج وهي في الثمانين من "جاركا مارشيل" أرملة الرئيس الموزامبيقي الراحل.

-دخل عام 1938 جامعة السود في "فورت هاري" ولكنه طرد منها عام 1940 بسبب مشاركته مع رفيقه اوليفر تامبو عام 1940 في اضراب طالبي نظم لمقاطعة الانتخابات الطلابية .

-عاش فترة دراسية مضطربة تنقل خلالها بين العديد من الجامعات مما جعله مضطراً لمتابعة دراسته بالمراسلة من مدينة "جوهانسبورغ" حيث حصل على الإجازة ثم التحق بجامعة "وتيواترساند" لدراسة الحقوق .

-عمل مراقباً في أحد المناجم في عام 1941 قبل أن يستأنف دراسة القانون في جامعة جوهانسبرغ .

-انضمّ إلى "حزب المؤتمر الوطني الأفريقي" عام 1944، الذي تأسس عام 1912 .

-أصبح عضواً في اللجنة التنفيذية لرابطة الشبيبة سنة 1944 .

-انتخب عام 1949 عضواً في اللجنة التنفيذية الوطنية، ثمّ رئيساً لرابطة الشبيبة (من

حزب المؤتمر) عام 1951 فرئيساً للمؤتمر الوطني المحلي ورئيساً مساعداً للحركة عام

1952 .

-حكم عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر في 20/07/1952 مع وقف التنفيذ ثم حظر

عليه المشاركة في أي مهرجان عام لمدة ستة أشهر وهو الحظر الذي جرى تمديده لتسع

سنوات وذلك بسبب اشرافه على "حملة التحدي" والتحريض ضد العنصرية.

-أنشأ مع "اوليفر تامبو" أول مكتب للمحاميين السود في البلاد، ثمّ أصبح رئيساً للحزب

في منطقة "الترانسفال" ونائباً للرئيس العام في جنوب افريقيا كلها.

-في 05/12/1956 كان واحداً من المعارضين الـ 156 الذين أدينوا بتهمة الخيانة ثم

برثوا في 29/03/1961. وذلك في أعقاب مجزرة "شاريفيل" التي وقع ضحيتها عدد كبير

من السود و حظر نشاط الحزب .

-في نيسان 1960 حظرت السلطة نشاط حزب المؤتمر الوطني واعتقلت 1800 من

المعارضين بينهم "مانديلا" وبعد أشهر عدة أطلق سراحه وبدأ مرحلة العمل السري وأنشأ

جناحاً عسكرياً "لحزب المؤتمر" أطلق عليه اسم "اوم كونتووي سيزوي" (رمح الأمة) ظهر

إلى العلن للمرة الأولى في 16 كانون الأول 1961 .

-سافر في شباط 1962 إلى أديس ابابا متخفياً بإسم "ديفيد موتساي" لحضور مؤتمر

الدول الأفريقية وحركات التحرر، ثمّ جال على الدول التالية: مصر وتونس والمغرب

وموزامبيق وانغولا ومالي وغينيا وسيراليون وليبيريا ولندن، وعاد إلى أديس ابابا وخضع لدورة

عسكرية .

-عندما عاد إلى جنوب أفريقيا بعد بضعة أشهر امضاها في الخارج وزار خلالها الجزائر (1962)، اعتقل في الخامس من آب 1962 وحكم عليه بالسجن خمس سنوات لأنه غادر البلاد بطريقة غير شرعية .

-عام 1963 اعتقلت الشرطة قيادة حزب المؤتمر وضبطت وثائق أدت إلى ادانة "مانديلا" بتهمة التخريب والتآمر بهدف الاطاحة بالنظام، وفي 12 حزيران 1964 حكم عليه بالسجن مدى الحياة مع سبعة آخرين، ومع هذا الحكم بدأ "مانديلا" يتحول إلى أشهر سجين سياسي في نهاية القرن العشرين .

-فاز بجائزة جواهر لال نهرو سنة 1979 .

-في أثناء فترة سجنه أصيب بمرض السل فنقل إلى المستشفى . وخلال هذه الحقبة نظم الأفارقة العديد من المظاهرات التي قتل خلالها عدد كبير منهم .

-عام 1982 نقل إلى سجن "بولزموور" قرب مدينة "الكاب" .

-رفض عام 1985 عرض رئيس جنوب أفريقيا "بيتربوتا" اطلاق سراحه بشروط .

-كرم عام 1986 من الاتحاد الوطني بتطوير الشعوب الملونة .

-في 7 كانون الأول 1988 نقل إلى منزل يخضع لحراسة حيث صار بإمكانه أن يقابل أفراد أسرته بحرية .

-التقى في الخامس من تموز 1989 الرئيس "بوتا" وفي 13 كانون الأول من العام نفسه التقى الرئيس الجديد لجنوب أفريقيا "فريدريك دوكليرك" .

-نال جائزة لينين للسلام سنة 1990 .

-أطلق سراحه في 11 شباط 1990، بعد أن أمضى عشرة آلاف يوم من الاعتقال . وتمّ

إعلان رفع الحظر عن حزب المؤتمر الوطني الافريقي .

-انتخب في 3 آذار 1990 نائباً لرئيس المؤتمر الوطني الأفريقي . وأعلن وقف الصراع

- المسلح وبدأت سلسلة من المفاوضات التي أدت إلى إقرار دستور جديد في العام 1993 .
- انتخب رئيساً للمؤتمر الوطني في تموز 1991 .
 - أعلن انفصاله عن زوجته ويني في 13/04/1992 .
 - نال جائزة نوبل للسلام في سنة 1993 .
 - أعلن رئيساً لجنوب أفريقيا في 09/05/1994 ليكون بذلك أول رئيس أسود لبلاده
- بعد 342 سنة من حكم البيض، وذلك بعد فوز حزبه في الانتخابات التشريعية التي جرت في 26/04/1994 .
- تخلّى عن رئاسة الحزب عام 1997 واكتفى بولاية رئاسية واحدة .
 - تنحّى عن رئاسة الدولة في 16/06/1999 .
 - زار دمشق في 17/10/1999 واستقبله الرئيس حافظ الأسد .
 - أعلن في 24/07/2001 أنّه مصاب بسرطان البروستات .
 - منح عام 2006 أرفع وسام هو "جائزة سفير الضمير" .
 - مواقف وآراء :
- قال في أول حديث له منذ اعتقاله قبل 32 سنة "ليس في نية أحد منّا أن يتزوج امرأة بيضاء وليس لدى أي منّا في أن يسبح في حوض سباحة واحد من البيض " أن لنا مطلباً واحداً وهو المساواة السياسية(1985/09/09) .
- بعد أربع ساعات من اطلاق سراحه تحدّث امام عشرات الالوف من المواطنين الذين كانوا في انتظاره، فقال إذا لم يتم انهاء سياسة الفصل العنصري فلا خيار امامنا سوى الاستمرار في الكفاح المسلح والضغط على كل الجبهات(1990/02/12) .
- نريد أن يشعر البيض بالأمن ونحن نقدر مساهمتهم في تنمية هذا البلد "واعداً باعطائهم ضمانات(1990/02/12) ."
- إذا كانت الحقيقة ستدفع بالجلالية اليهودية صاحبة النفوذ الكبير إلى معاداتنا فليكن. "قال

أن السود في جنوب أفريقيا والفلسطينيين يناضلون ضد شكل واحد من الاستعمار." (1990/03/01)

- كرّر عشية تنصيبه رئيساً لجنوب أفريقيا دعوته إلى نسيان الماضي وقال: لا شيء يمكن أن يصف بؤس شعبنا طوال 46 سنة من القمع العنصري لكن اليوم الذي قاتلنا من أجله وعملنا له أتى... لننسى الماضي ونشيك أيدينا). النهار 9 أيار 1994)

- أعلن فور انتخابه رئيساً للبلاد: إننا لا نحتفل اليوم بانتصار حزب وانما بانتصار شعب جنوب أفريقيا بأسره. وأكد أن روح الوحدة الوطنية هي التي ستوجه عمل الحكومة التي ستحكم البلاد حتى سنة 1999). "النهار 10 أيار 1994)

- أكد أنّ حكومته ستنفق 700 مليون دولار في السنة المالية المقبلة لإطلاق برنامج يهدف إلى تصحيح الخلل الاجتماعي بين البيض والسود الذي خلفته 340 سنة من حكم الأقلية البيضاء). النهار 25 أيار 1994)

- لم أتوقع أن أصبح رئيساً. لقد كنت أعمل مع مجموعة من الناس، تعلمنا العمل الجماعي وأسسنا المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) وأصبحنا شركاء شرعيين، وبعد أن قطعنا خطوات طويلة على هذا الطريق تخيلت أنني يمكن أن أصبح رئيساً. القبس
) 24/04/1997

- اعتزل الحياة العامة في 2004/6/1 وقال في مؤتمر صحافي: "لا تتصلوا بي سأصل أنا بكم."

- توفي ابنه البكر في 06/01/2005 جرّاء إصابته بالايذز .

- كان من المفترض أن يحضر افتتاح الألعاب العالمية لكرة القدم (المونديال 2010) التي جرت في بلاده في شهر تموز (يوليو) 2010 لكن موت حفيدته عشية الافتتاح منعه من ذلك. لكنّه عاد فحضر حفل الاختتام.